نحو ضربت زيدًا قائمًا فانه يجوز تقديم الحال عليه قوله لا قوم من الخ الاول مثال لما المانع
فيه لام الابتداء او القسم والثاني لما المانع فيه صلة الالف واللام والثالث لما المانع
فيه صلة حرف مصدري قوله نحو سعيد مستقرًّا في هجر الحال فيه مؤكدة قوله وما
جاء منه مسموعًا يحفظ ولا يقاس عليه هو المشهور وهو ظاهر قول الناظم وندر نحو
سعيد مستقرًّا في هجر لكنه خالف ذلك في التسهيل قوله ومن شواهده قول الشاعر
، رهط ابن كوز محقبي ادراعهم ، فيهم ورهط ربيعة بن حُذار ، قاله نابغة الذبياني
في زرعة بن عمرو ورهط خبر مبتدا محذوف وكوز بضم الكاف وبالزاي ورهط الرجل
قومه وقبيلته وما دون العشرة من الرجال والشاهد في محقبي ادراعهم حيث
وقع حالًا من الضمير المجرور بالحرف متقدمًا عليه ومحقبي من احقب زاده خلفه
على راحلته اي جعله وراءه في حقيبة والادراع جمع درع الحديد ورهط ربيعة
معطوف على رهط الاول وحُذار بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة قوله
وقول الآخر ، بنا عاد عوف وهو بادي ذلة ، لديكم فلم يعدم ولاءً ولا نصرا ، الشاهد
في بادي ذلة حيث وقع حالًا من الضمير المجرور بالظرف متقدمًا عليه وبادي اي
ظاهر ولم يعدم عطف على عاد وولاء من الموالاة ضد المعاداة قوله وقول الآخر
، ونحن منعنا البحر ان تشربوا به ، وقد كان منكم ماؤه بمكان ، البحر منصوب
بنزع الخافض اي عن البحر وان تشربوا به مفعول منعنا وباؤه للتبعيض او ضمن
الفعل وهو تشربوا تروّوا اي تروّوا بماء البحر وروي ان تشربونه بلغة من اثبت
النون في النصب والشاهد في الجملة بعده حيث وقعت حالًا من الضمير المجرور
متقدمة بتقدم فعلها فقط وهو كان والا فاسم كان وهو ماؤه وخبرها وهو بمكان
متاخران عنه قوله فاما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه اي بنصب
مطويات والقارئ بها الحسن البصري قوله عطفًا على الضمير في قبضته اي

الضمير

الضمير المستتر فيها الاتيان بمعنى مقبوضة قوله نحو زيد مفردًا انفع من عمرو معانًا
انفع افعل تفضيل ومفردًا حال من الضمير فيه وصح تقديمها لتوسط انفع بين حالين
مفردًا ومعانًا ومعانًا حال من عمرو والعامل فيهما انفع لانه العامل في صاحبهما
قوله وليس هذا على اضمار اذا كان الخ اي حتى لا يكون حالًا بل خبرًا لكان وقوله الى
حذف ستة اشياء وهي اذ او كان واسمها والاولى وثانيًا قوله في المتن لن يهن اي لن
يضعف من وهن يهن وهو خبر بعد خبر قوله وضع كل واحد منهما في الموضع
الذي يدل فيه على الزيادة ظاهره ان كلا منهما يدل على الزيادة على الآخر وليس كذلك
بل الزيادة انما هي لاحدهما وهو الاول دون الآخر فمراده ما عبّر به غيره انه تجب
تقديم الحال الفاضل قوله وان تعددت وصاحبها متعدد قضية كلامه صدق تعددها
بالتثنية والجمع لتصريحهم بانها في قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقوله
تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات حال متعددة ومقتضاه
صدق تعدد صاحبها بذلك وعليه فالمراد بالمتعدد فيهما ما يشمل المثنى والجموع والمفرد
ما دل على واحد قوله ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو اي وهو ما اذا كان
صاحبها واحدًا وقيد منع ذلك بما اذا لم يكن العامل افعل التفضيل قوله قياسًا على
الظرف اي نحو قمت يوم الجمعة يوم السبت ولا يخفى الفرق بينهما كما اشار اليه
بقوله وليس بشيء قوله ولقيته مصعدًا منحدرًا قال المرادي اذا تعدد الحال وصاحبها
بغير تثنية يعني او جمع فله طريقان احدهما ان تولي كل حال صاحبه نحو لقيت
مصعدًا زيدًا منحدرًا والاخرى ان يؤخر نحو لقيت زيدًا مصعدًا منحدرًا انتهى فالقول بان
ذلك ليس من التعدد في شيء وهم لخروجه عن اصطلاح النحاة قوله وقال الشاعر
، متى ما تلقني فردين ترجف ، روانفُ أليتيك وتستطارا ، قاله عنترة العبسي
يهجو به عمارة بن زياد والشاهد في فردين اي انا فرد وانت فرد وترجف جواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)